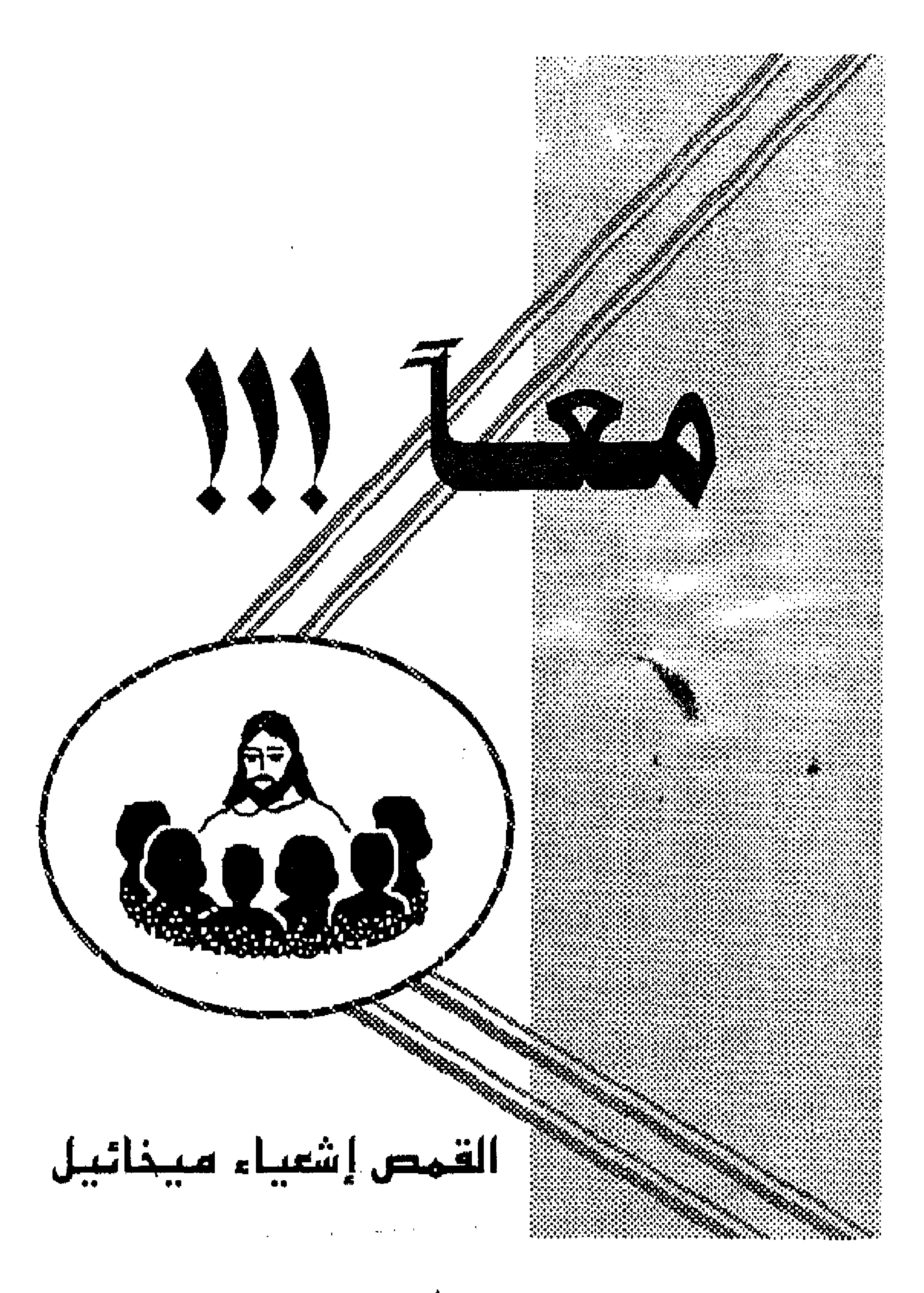


القمص / أشعياء ميخائيل


معاً !!!
القمص إشعياء ميخائيل



قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث

معـــاً !!!

« حيثما إجتمع إثنان أو ثلاثة باسمى فهناك أكون فى وسطهم » مت ١٨ : ٢٠

ليس كل إجتماع أو لقاء أو صداقة يكون الرب فى الوسط . كم من لقاءات تكون لحساب الشيطان ، وكم من إجتماعات ليست بإسم الرب ، بل بإسم ذواتنا ولحساب ذواتنا ، كم من شركة تكون محرومة من وجود الرب فى وسطها

إن الرب لا يوجد إلا فى وسط الجماعة المجتمعة بإسم الرب يسوع المسيح والتى لها هدف واضح هو الأبدية والملكوت .

كم من معاملات خاسرة حتى لو كانت داخل الكنيسة لأن الرب لم يباركها . ولذلك هناك مسيحية التعامل مع الآخرين ، وتوجد قوانين الهية موضوعة أمامنا لكى نسلك بمقتضاها حتى تكون لنا بركة وجود الرب فى وسطنا ، ومادام الرب فى وسطنا فان الفرح والسعادة والهناء والهدوء والطمأنينةسوف تملأ قلوبنا .

ولذلك حين نتعامل مع الآخرين يجب أن تكون أمامنا هذه القوانين الألهية . حتى نسير معاً كما سار تلميذا عمواس والرب

معهما (لو ٢٤ : ١٥) وكما خرج وكرز التلاميذ والرب يعمل معهم (مر ١٦ : ٢٠) وكما سارت الكنيسة الأولى والرب كل يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون **(أع ٢ : ٤٧)**

ونضع أمامك أيها القارىء العزيز مسيحية التعامل مع الأخرين حتي نسير معاً في حضرة الرب ولحساب الرب لكى نلتقى معاً فى النهاية فى الملكوت مع الرب :-

(١) حب الآخرين .
(٢) قبول الآخرين .
(٣) أحترام الآخرين .
(٤) الإتضاع للآخرين .
(٥) راحة الآخرين .
(٦) خدمة الآخرين .
(٧) مراجعة نفوسنا والإعتذار للآخرين .

١ - حب الآخرين :

إن الحب هو عطية من الله ، وهو علامه التلمذة للرب « **بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذى إن كان لكم حب بعضنا لبعض » (يو ١٣ : ٣٥)**

إن الحب هو القوة ، والكراهية هى الضعف ، ولذلك كل تعامل مع الآخرين يجب أن يكون فى إطار الحب « **وعلى جميع هذه البسوا المحبة التى هى رباط الكمال** »(كو ٣ : ١٤)

إن معاملاتنا مع الآخرين فى إطار الحب هى المسيحية العملية وهى الضمان لسيرتنا نحو الأبدية وهذا هو ما سجله القديس يوحنا فى رسالته الأولى متحدثاً عن الحب : ـ

« **ومن قال أنه فى النور وهو يبغض أخاه فهو إلى الآن فى الظلمة . من يحب أخاه يثبت فى النور وليس فيه عثرة . وأما من يبغض أخاه فهو فى الظلمة وفى الظلمة يسلك ولا يعلم أين يمضى لأن الظلمة أعمت عينيه** » . (١ يو ٢ : ٩ ـ ١١) .

« **لأن هذا هو الخبر الذى سمعتموه من البدء أن يحب بعضنا بعضاً** » . (١ يو ٣ : ١١) .

« **نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب الأخوة . ومن لا يحب أخاه يبق فى الموت كل من يبغض أخاه فهو قاتل نفس وأنتم تعلمون أن كل قاتل نفس ليس له حياة أبدية ثابتة فيه** » (١ يو ٣ : ١٤ ـ ١٥)

٣ـ قبـول الآخـرين .

إن إمـتلاء قلبنـا بالحب هو إتسـاع القلب لقبـول الآخـرين أيا كانوا هؤلاء الآخـرين حتى لو كانوا هـم لا يقـبلونا ، بل وحتـى لو كانوا أعداء لنا ، أو على الأقل مختلفين معنا ويرفضوننا ، يجب أن نقبل الآخرين فى قلبنا ونحملهم مع صلواتنا إلى عرش النعمة ، وإن أساءوا الينا نقـدم تسـامح وعفـواناً وننسـى إسـاءات هؤلاء الآخرين الينا . إن القبـول مـعنـاه التسـامح ومـعنـاه إتسـاع القلب ليشمل الكل مثل الشمس التى تشرق على الكل ومثل الأنهار التى تروى الكل ومثل الهواء الذى يستنشقه الجميع . إن قبول الآخرين معناه عدم البحث عمن هو مستحق ومن هو غير مستحق . فقبول الآخرين معناه حمل الصليب عند تعاملنا مع الآخرين ، وهذه هى وصية الرب لنا بخصوص هذا الأمر :ـ

« سمعتم أنه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك . أما أنا فاقول لكم أحبوا أعدائكم باركوا لاعينيكم أحسنو إلى مبغضيكم وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم . لكى تكونوا أبنا ابيكم الذى فى السموات .. فأنه يشرق شمسه على الأشرار

والصالحين ويمطر على الأبرار والظالمين . لأنه إن أحببتم الذين يحبونكم فأى أجر لكم . أليس العشارون أيضاً يفعلون ذلك . وإن سلمتم على إخوتكم فقط فأى فضل تصنعون أليس العشارون أيضاً يفعلون هكذا . فكونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل » . (مت ٥ : ٤٣ ـ ٤٨)

« لا تجازوا أحداً عن شر بشر . معتنين بأمور حسنة قدام جميع الناس .إن كان ممكناً فحسب طاقتكم سالموا جميع الناس . لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء بل أعطوا مكاناً للغضب . لأنه مكتوب لى النقمة أنا أجازى يقول الرب . فإن جاع عدوك فأطعمه وإن عطش فاسقيه . لانك إن فعلت هذا تجمع جمر نار على رأسه . لا يغلبنك الشر بل أغلب الشر بالخير » . (رو ١٢ : ١٧ ـ ٢١) .

« لذلك أقبلوا بعضكم بعضاً كما أن المسيح أيضاً قبلنا لمجد الله » (رو ١٥ : ٧) وهكذا فإن قبولنا للآخرين هو مثل قبول المسيح لنا ، أى قبول الضعفات وقبول السقطات ،

فهو يقبلنا لأنه يحبنا ، ولذلك كان قبول الآخرين هو الاحتمال ومحاولة إرضاء الآخرين على قدر إمكاننا وتسامحنا لهم حين يخطئون فى حقنا حسب قول الرب : ـ

« ومتى وقفتم تصلون فاغفروا إن كان لكم على أحد شيء لكى يغفر لكم أيضاً أبوكم الذى فى السموات زلاتكم . وإن لم تغفروا أنتم لا يغفر أباكم الذى فى السموات أيضاً زلاتكم »

(مر ١١ : ٢٥ ـ ٢٦)

« يجب علينا نحن الأقوياء أن نحتمل أضعاف الضعفاء ولا نرضى أنفسنا . فليرضى كل واحد منا قريبه للخير لأجل البنيان » (رو ١٥ : ١ ـ ٢)

« كما أنا أيضاً أرضى الجميع فى كل شيء غير طالب ما يوافق نفسى بل الكثيرين لكى يخلصوا » .

(١ كو ١٠ ـ ٣٣)

« فالبسوا كمختارى الله القديسين المحبوبين أحشاء رأفات ولطفاً وتواضعاً ووداعة وطول أناة محتملين بعضكم بعضاً ومسامحين بعضكم بعضاً إن

كان لاحد على أحد شكوى . كما غفر لكم المسيح هكذا أنتم أيضاً » . (كو ٣ : ١٢ ـ ١٣) .

« أحملوا بعضكم أثقال بعض وهكذا تمموا ناموس المسيح » . (غل ٦ : ٢)

« وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض شفوقين متسامحين كما سامحكم الله أيضاً في المسيح » .
(أف ٤ : ٣٢)

٣ ـ إحتـــرام الآخـــرين .

أيا كان هؤلاء الآخرون يجب أن تحترمهم لأن السيد المسيح في الفداء إحترم الآخرين إذ قدم ذاته فداءً عنهم في الصليب .

أنه سهل علينا أن نحترم هؤلاء الآخرين إذاكانوا رؤسائنا أو مسئولين أو أكبر منا في السن أو الرتبة أو الوظيفة ، ولكن الأحترام مطلوب أيضاً لمن هم أقل منا في السن أو الرتبة أو الوظيفة أو المكانة الأجتماعية . اليس هنا هو ما يقوله الكتاب المقدس لنا :ـ

« ليكن كلامكم كل حين بنعمة مصلحاً بملح لتعلموا كيف يجب أن تجاوبوا كل واحد » . (كو ٤ : ٦) .

« لا تخرج كلمة رديئة من أفواهكم بل كل ما كان

صالحاً للبنيان حسب الحاجة كى يعطى نعمة للسامعين » . (أف ٤ : ٢٩) .

« وادين بعضكم بعضاً بالمحبة الأخوية . مقدمين بعضكم بعضاً فى الكرامة « . (رو ١٢ : ١٠) .

« المحتقر صاحبه هو ناقص الفهم . أما ذو الفهم فيسكت »

(أم ١١ : ١٢)

٤ - الإتضاع للآخرين .

في معاملاتنا مع الآخرين لابد أن يكون هناك مبدأ الأتضاع لأنه بدون الأتضاع لن نستطيع أن نكسب الآخرين وحينئذ يهربون منا ويرفضون السير معنا ، ولأن صورتنا هى صورة المسيح فإن لم يكن فينا إتضاع للآخرين فكيف ندعى انتسابنا للرب يسوع المسيح ؟! . وهذا هو تعليم الرب لنا :-

« احملوا نيرى عليكم وتعلموا منى . لأنى وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم » .

(مت ١١ : ٢٩)

« فجلس ونادى الاثنى عشر وقال لهم اذا أراد أحد أن يكون أولاً فيكون آخر الكل وخادماً للكل »

(مر ٩ : ٣٥)

« خاضعين بعضكم لبعض فى خوف الله » .

(أف ٥ : ٢١)

« فتمموا فرحى حتى تفتكروا فكراً واحداً ولكم محبة واحدة بنفس واحدة مفتكرين شيئاً واحداً . لا شيئاً يتحزب ولا يعجب بل بتواضع حاسبين بعضكم البعض أفضل من أنفسكم » .

(فى ٢ : ٢ ـ ٣)

إن الآخرين كثيراً ما يهربون منا ويخاصموننا بسبب كبرياء قلوبنا وهذا هو ما قاله سفر الأمثال لنا **« الخصام انما يصير بالكبرياء » (ام ١٣ : ١٠) .**

٥ ـ إراحة الآخرين :

إن الانسان الذى له شركة حقيقية مع الله يكون مستريحاً أى يحيا

فى سلام، ويكون أيضاً مريحاً أى يعطى من سلامه للآخرين . وهذا يستوجب منا أن نتعامل مع الآخرين فى وضوح وراحة بغير كذب ولا إلتواء أو خبث ... وهذا هو تعليم الكتاب المقدس لنا فى هذا الشأن :ـ

« ليكن كلامكم نعم نعم لا لا وما زاد على ذلك فهو من الشرير » (مت ٥ : ٣٧)

« لا تكذبوا على بعض إذ خلعتم الانسان العتيق مع اعماله » (كو ٣ : ٩)

« فاطرحوا كل خبث وكل مكر والرياء والحسد وكل مذمة » .

(ابط ٢ : ١)

« إستقامة المستقيمين تهديهم وأعواجاج الغادرين يخربهم » .

(أم ١١ : ٣)

« كرامة الرب ملتوو القلب ورضاه مستقيموا الطريق » . (أم ١١ : ٢٠)

« لذلك أطرحوا عنكم الكذب . وتكلموا بالصدق كل

واحد مع قريبه . لأننا بعضنا اعضاء البعض » (أف ٤ : ٢٥)

« لا تخرج كلمة ردية من أفواهكم بل كل ما كان صالحاً للبنيان حسب الحاجة لكى يعطى نعمة للسامعين » . (أف ٤ : ٢٩) .

« ليكن كلامكم كل حين بنعمة مصلحاً بملح لتعلموا كيف يجب أن تجاوبوا كل واحد » . (كو ٤ : ٦) .

« جميعكم أبناء نور وابناء نهار . لسنا من ليل ولا ظلمة » . (١ تس ٥ : ٥)

ولكن ليس معنى أن نكون مريحين للآخرين أن نسايرهم فى الخطأ لئلا ينطبق علينا قول الكتاب **« ويل للقائلين للشر خيراً وللخير شراً الجاعلين الظلام نوراً والنور ظلاماً الجاعلين المر حلواً والحلو مراً »** (أش ٥ : ٢٠)

لأنه يجب علينا أن نسلك حسب قول الكتاب **« الصديق يهدى صاحبه »** (أم ١٢ : ٢٦)

هنا تكون راحة الآخر أن يهديه صديقه إلى طريق الرب وإلى كل ما هو حق ، حسب قول الرسول بولس **« أيها الأخوة إن أنسبق أنسان فأخذ فى زلة ما فأصلحوا انتم**

الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة ناظراً إلى نفسك لئلا تجرب أنت أيضاً » . (غل ٦ : ١) .

وكذلك « إبنوا أحدكم الآخر »   (١ تس ٥ : ١١)

٦ ـ خدمة الآخرين .

وفى خدمتنا للآخرين لابد أن نضع فى قلبنا أن خدمتنا للآخرين أنما هى خدمة للرب يسوع المسيح شخصياً حسب قوله لنا :

« بما أنكم فعلتموه بأحد أخوتى هؤلاء الأصاغر فبى فعلتم » (مت ٢٥ : ٤٠)

وكل تقصير فى خدمة الآخرين هو تقصير فى حق الرب نفسه

« بما أنكم لم تفعلوه بأحد هؤلاء الاصاغر فبى لم تفعلوا » (مت ٢٥ : ٤٥)

وفى خدمتنا للآخر لابد أن نشعر بما يشعر به وأن تكون لنا المشاركة فى أفراحه وفى أحزانه **« فإن كان عضو واحد يتألم فجميع الأعضاء تتألم معه ، وأن كان عضو واحد يكرم فجميع الأعضاء تفرح معه »** (١ كو ١٢ : ٢٦) . وكذلك **« فرحاً**

مع الفرحين وبكاء مع الباكين » (رو ١٢ : ١٥)

« أما القاعدة الذهبية فى خدمتنا وتعاملنا مع الآخرين فقد وضعها الرب يسوع فى عظته على الجبل حين قال لنا « **فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم إفعلوا هكذا أنتم ايضاً بهم » (مت ٧ : ١٢)** . وهذه هى قواعد خدمتنا للآخرين

« فإذاً حسبما لنا فرصة فلتعمل الخير للجميع ولا سيما لأهل الأيمان » . (غـل ٦ : ١٠)

« فمن يعرف أن يعمل حسناً ولا يعمل فذلك خطية له » (يع ٤ : ١٧)

« اتبعوا الخير بعضكم لبعض وللجميع » . (١ تس ٥ : ١٥)

٧ - مراجعة نفوسنا والأعتذار للآخرين .

فى مسيرنا مع الآخرين ، وفى تعاملنا معهم كثيراً ما تخطىء بدون قصد ، ونسىء اليهم ونسبب لهم التعب دون أن نشعر ، ولذلك يلزمنا أن نراجع أنفسنا ونقدم إعتذار للآخرين حين تخطىء فى حقهم وخطئنا هذا إنما هو خطأ فى حق الرب نفسه « **وهكذا إذ**

تخطئون إلى الأخوة وتجرحون ضميرهم الضعيف تخطئون إلى المسيح » (أ كو ٨ : ١٢) ، ألم يقل لنا الرب يسوع في عظته على الجبل التي هي دستور معاملاتنا مع الآخرين « **وأما أنا فأقول لكم إن كل من يغضب على أخيه باطلاً يكون مستوجب الحكم . ومن قال لأخيه رقا يكون مستوجب المجمع . ومن قال يا احمق يكون مستوجب نار جهنم . فان قدمت قربانك إلى المذبح وهناك تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك . فأترك هناك قربانك قدام المذبح وإذهب أولاً إصطلح مع أخيك وحينئذ تعال وقدم قربانك »** .

(مت ٥ : ٢٢ ـ ٢٤)

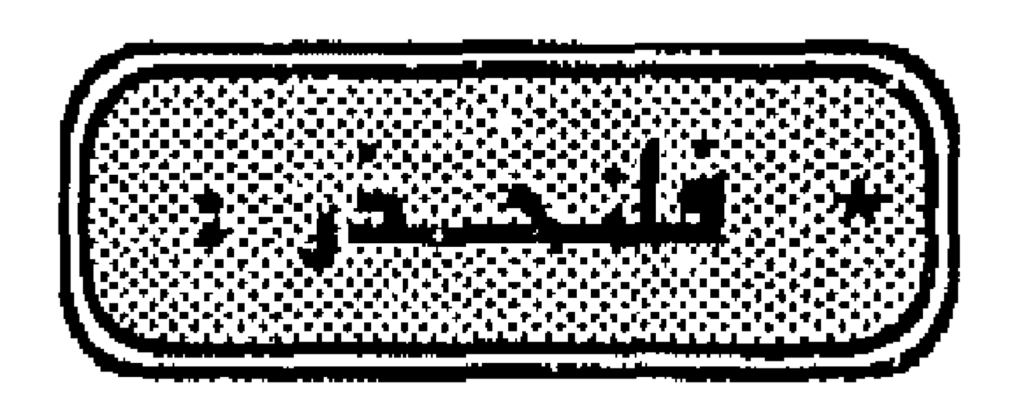
إن كثيرين يجرحون مشاعر الآخرين بكلمات أو بتجاهل أو أفعال ، ولا يشعرون أنهم فعلوا أى شيء بل ويتهمون الآخرين أنهم ذو إحساس مرهف . لمثل هؤلاء يقول لهم الحكيم : ـ

« الصديق يراعي نفس بهيمته » (أم ١٢ : ١٠)

فإذا كان الصديق يراعي نفس بهيمته فلا يتعبها ولا يسيء معاملتها ، أفلا يراعى الأنسان نفس صديقه فلا يجرحه ولا يتعبه

وإن فعل ذلك بدون قصد فلا أقل من الاعتذار راحة لنفس صديقه الذى يسير معـه .

ولكـــن ! ! !



* فلنحذر المخالطة الرديئه والمعاشرة مع أصدقاء الشيطان ومع أبناء العالم لأن :ـ

« لا تضلوا . فإن المعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق الجيدة » . (١ كو ١٥ ٣٣)

« لا تكونوا تحت نير مع غير المؤمنين . لأنه أية خلطة للبر والأثم وأية شركة للنور مع الظلمة وأى إتفاق للمسيح مع بليعال . وأى نصيب للمؤمن مع غير المؤمن . وأى موافقة لهيكل الله مع الأوثان . فأنكم أنتم هيكل الله الحى كما قال الله إلى سأسكن فيهم وأسير بينهم وأكون لهم الهاً وهم يكونون لى شعباً .

لذلك أخرجوا من وسطهم وأعتزلوا يقول الرب ولا تمسوا نجساً فاقبلكم . وأكون لكم أباً وأنتم تكونون لى بنين وبنات يقول الرب القادر على كل شىء » . (٢ كو ٦ : ١٤ ـ ١٨) .

وحينما نسير مع الآخرين بهذه المفاهيم السبعة : الحب ، والقبول ، والاحترام ، والأتضاع ، وإراحة الآخرين وخدمتهم ، ومراجعة نفوسنا والأعتذار لهم لو أخطأنا فى حقهم فأننا نسير معاً وسنعيد الرب معاً وهو فى وسطنا تابعين الرب هنا وفى الأبدية أيضاً سنكون معاً !!!

هيا معاً . . . . نعم معاً !!!

معاً نحب بعضنا بعضاً تنفيذاً لوصية الرب :

« كما أحببتكم أنا تحبون أنتم أيضاً بعضكم بعضاً » (يو ١٣ : ٣٤)

« لا تكونوا مديونين لأحد بشيء إلا بأن يحب بعضكم بعضاً . لأن من أحب غيره فقد أكمل الناموس »
(رو ١٣ : ٨)

* معاً نتوب عن خطايا الفعل والقول والفكر تنفيذ لوصية الرب :

« قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله . فتوبوا وآمنوا بالأنجيل » (مر : ١٥) .

وكــذلــك

« إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون » (لو ١٣ : ٣)

* معاً نسهر ونواظب على الممارسات الروحية استمراراً للكنيسة الأولى :

« وكانوا يواظبون على تعليم الرسل والشركة وكسر الخبز والصلوات » (أع ٢ : ٤٢)

وكــذلــك

« وكانوا كل يوم يواظبون فى الهيكل بنفس واحدة » (أع ٢ : ٤٦)

* معاً ننتظر مجيء الرب ليأخذنا معه تنفيذاً لوعده لنا وصراخنا لــه :

« أنا آتى سريعاً . آمين . تعال أيها الرب يسوع » (رؤ ٢٢ : ٢٠)

* معــاً نخدم الرب تنفيذاً لوصية الرب على فــم القديس بطرس الرســول : ـ

« أن كان يخدم أحد فكأنه من قوة يمنحها الله لكى يتمجد الله فى كل شىء بيسوع المسيح الذى له المجد والسلطان إلى أبد الآبدين آمين » (١ بط ٤ : ١١) .

* معاً نجمع خــراف الرب ونكرز بالملكــوت ونتكل على قــوة عمل الــرب معــنــا : ـ

« وأرسلهم ليكرزوا بملكوت الله ويشفوا المرضى وقال لهم لا

تحملوا شيئاً للطريق لا عصا ولا مزوداًولا خبزاً ولا فضة ولا يكون للواحد ثوبان . وأى بيت دخلتموه فهناك أقيموا ومن هناك أخرجوا . وكل من لا يقبلكم فاخرجوا من تلك المدينة وأنفضوا الغبار أيضاً عن أرجلكم شهادة عليهم . فلما خرجوا كانوا يجتازون فى كل قرية يبشرون ويشفون فى كل موضع » (لو ٩ : ٢ - ٦) .

* معاً نجرى نحو قتلى الخطية وجرحاها لنضمد جراحاتهم ونسلمهم لعمل النعمة ونطعمهم من خبز الحياة ونداويهم بكلمة الملكوت حتى يشفوا ويعافوا ونصنع معهم كما صنع السامرى الصالح .

* « ولكن سامرياً مسافرا جاء اليه ولما رآه تحنن. فتقدم وضمد جراحاته وصب عليها زيتاً وخمراً وأركبه على دابته وأتى به إلى فندق وأعتنى به . وفى الغد لما مضى أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب

الفندق وقال له أعتنى به ومهما أنفقت أكثر فعند رجوعى أوفيك » (لو ١٠ : ٣٣ ـ ٣٥)

* معـاً نقوم ونبنى كل ما تهدم إيماناً بوعد الرب :ـ

« إله السماء يعطينا النجاح ونحن عبيده نقوم ونبنى » (نحميا ٢ : ٢٠)

وكـذلـك .

« إبنوا أحدكم الآخر » (تس ٥ : ١١) .

* معـاً لا ننظر إلى المديح البشرى الذى يفقدنا المدح والمجد الآلهى منتبهين إلى قول الرسول بولس :ـ

« الذى مدحه ليس من الناس بل من الله »

(رو ٢ : ٢٩)

* معـاً ننسى ما هو وراء ونمتد إلى ما هو قدام عالمين أن الهدف هو الوصول إلى الأبدية :-

« أسعى نحو الغرض لأجل جعالة دعوة الله العليا في المسيح يسوع » (فل ٣ : ١٤) .

* معـاً نترك المناقشات الغبية التي تولد خصومات ، ونتجنب الغضب ونحيا في الوداعـة التي تؤهلـنا للشركة مع الرب عالمين أن :

« غضب الأنسان لا يصنع بر الله » (يع ١ : ٢٠)

« والمباحثات الغبية والسخيفة إجتنبها عالماً أنها تولد خصومات . وعبد الرب لا يجب أن يخاصم بل يكون مترفقاً بالجميع صالحاً للتعليم صبوراً على المشقات » (٢ تيمو ٢ : ٢٣ - ٢٤) .

* معـاً نترك ذواتنا وننكرها ونحمل بعضنا أثقال بعض كما حملنا المسيح :-

« لذلك إقبلوا بعضكم بعضاً كما أن المسيح أيضاً قبلنا لمجد الله » (رو ١٥ : ٧)

* معاً نترك شكوانا على بعضنا ، كما أن المسيح ترك كل تعدياتنا :-

« محتملين بعضكم بعضاً ، ومسامحين بعضكم بعضاً أن كان لاحد على أحد شكوى . كما غفر لكم المسيح هكذا أنتم أيضاً » (كو ٣ : ١٣)

وكذلك يعلمنا الرب :-

« فإنه إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضاً ابوكم السماوى . وإن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم » (مت ٦ : ١٤ - ١٥)

* معاً نترك كل أنانية وكل كبرياء وتعالى حتى نلتقى مع الرب المتواضع :-

« فتمموا فرحى حتى تفتكروا فكراً واحداً ولكم محبة

واحدة بنفس واحدة مفتكرين شيئاً واحداً . لا شيئاً بتحزب أو بعجب بل بتواضع حاسبين بعضكم البعض أفضل من أنفسهم . لا تنظروا كل واحد إلى ما هو لنفسه بل كل واحد إلى ما هو لآخرين أيضاً . فليكن فيكم هذا الفكر الذى فى المسيح يسوع أيضاً . الذى إذ كان فى صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله . لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً فى شبه الناس » (فى ٢ : ٢ - ٧)

* معاً نسير وراء الرب ونعطى ظهرنا للعالم ونرفض معاً الخطية و الشهوات و غرائز وعواطف الجسد منفذين الوصية :-

« أن تخلعوا من جهة التصرف السابق الانسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور . وتجددوا بروح ذهنكم . وتلبسوا الانسان الجديد المخلوق بحسب الله فى البر وقداسة الحق » (أف ٤ : ٢٢ - ٢٤)

* معـــاً نصلى من أجل بعضنا بعضاً مفضلين الصلاه على كل شىء . منفذين الوصيــة :ـ

« فـأطلب أول كل شىء أن تقـام طلبـات وصلوات وأبتهالات وتشكرات لاجل جميع الناس »
(١ تيمو ٢ : ١)

* معـــاً نحيا فى سلام على قدر إمكاننا لأجل بنيان أنفسنا وبنيـــان الآخـــرين :ـ

« فلنعكف إذا على ما هو للسلام وما هو للبنيان بعضنا لبعض » . (رو ١٤ : ١٩)

* معـــاً نجتمع ونعبد الرب منفذين وصية الرسول بولس :ـ

« حـارين فى الروح . عـابديـن الـرب .... مـواظبـين على الصــلاة »
(رو ١٢ : ١١ ـ ١٢)
« مـصلين بكل صلوة وطلبـة كل وقت فى الروح

وساهرين لهذا بعينه بكل مواظبة وطلبة لأجل جميع القديسين » . (أف ٦ : ١٨)

« واظبوا على الصلوة ساهرين فيها بالشكر »

(كو ٤ : ٢)

* معــاً نقدم بعضنا بعضاً ويؤخر كل منا نفسه عن الآخرين

حتى نتقابل مع الرب يسوع الذى قدم البشرية كلها واضعاً نفسه خلف الكل وآخر الكل :-

« مقدمين بعضكم بعضاً فى الكرامة » . (رو ١٢ : ١٠)

* معــاً نسلك بلا إدانة لبعضنا البعض ، وإلا سوف نقع تحت حكم الدينونة :-

« لا تدينوا لكى لا تدانوا . لأنكم بالدينونة التى بها تدينون تدانون وبالكيل الذى به تكيلون يكال لكم »

(مت ٧ : ١ - ٢)

* معــاً نحيا لحساب الجماعة كلها بلا تحزب أو إنشقاق أو تعصب لجموعة لون أخرى وإلا يقع علينا الحكم :-

« وأما الذين هم من أهل التحزب ولا يطاوعون للحق بل يطاوعون للأثم فسخط وغضب » (رو ٢ : ٨)

« فمنْ هو بولس ومن هو أبولس . بل خادمان آمنتم بواسطتهما وكما أعطى الرب لكل واحد » (١ كو ٣ : ٥)

منقــذين قــول الرســول بــولــس :-

« أمــا سلــكنا بذات الروح الواحــد . أمــا بذات الخطوات الوحدة » (٢ كو ١٢ : ١٨)

* معــاً نتعامل مع بعض بلا محاباة ولا يكون لنا إلا مكيال واحد نتعامل به ، منفذين وصية الكتاب :-

« يا إخوتى لا يكن لكم إيمان ربنا يسوع المسيح رب المجد فى المحاباه » (يع ٢ : ١) .

وكــــذلـــك :-

« محاباة الوجوه فى الحكم ليست صالحة » (أم ٢٤ : ٢٣)

* معاً نحتمل بعضنا بعضاً ونهتم بالآخرين ونرضيهم ولا نرضى أنفسنا، حتى يكون لنا النفس الواحدة والقلب الواحد :-

« فيجب علينا نحن الأقوياء أن نحتمل أضعاف الضعفاء ولا نرضى أنفسنا . فليرضى كل منا قريبه للخير لأجل البنيان . لأن المسيح أيضاً لم يرضى نفسه » (رو ١٥ : ١ ـ ٣) .

* معاً نعيش بنفس واحدة مجاهدين من أجل هذه الوحدانية بكل إمكانياتنا وكل قواتنا الفكرية والسلوكية نتمسك بهذه الوحدانية مهما كلفنا ذلك من تنازلات :-

« وليعطكم إله الصبر أن تهتموا اهتماماً واحداً فيما بينكم بحسب المسيح يسوع لكى تمجدوا الله أبا ربنا يسوع المسيح بنفس واحدة وفم واحد » (رو ١٥ : ٥ ـ ٦)

* معاً نشترك فى مائدة الرب ، ونتناول من جسده ودمه بإيمان واستعداد ومواظبة :-

« من يأكل جسدى ويشرب دمى فله حياة أبدية » (يو ٦ : ٤ ٥)

* معاً نمارس الحب وندرب أنفسنا على الحب ونقدم توبة على كل ما يعيق هذا الحب .

هذا هو الحب الذى له الصفات الآتية :ـ

* المحبة تتأنى وترفق
* المحبة لا تحسد
* المحبة لا تتفاخر
** ولا تنتفخ
** ولا تقبح
** ولا تطلب ما لنفسها
** ولا تحتد
** ولا تظن السوء
** ولا تفرح بالاثم
** بل تفرح بالحق
** وتحتمل كل شيء
** وتصدق كل شيء
** وترجوا كل شيء
** وتصبر على كل شيء
** المحبة لا تسقط أبداً .

وهكذا نحن نسير معاً فى غربة هذه الحياة ننشد أنشودة الحب :ـ

« لا بالكلام ولا باللسان بل بالعمل والحق »

(١ يو ٣ : ١٨)



الثمن ٤٠ قرشا